

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [25] تتمة تفسير

### الآية 771 حتى الآية 871

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

هذا هو الدرس الواحد والستون من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو  
الاحد السابع من شهر رجب من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:01:17

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه المجالس حجة لنا جميعاً وان ينفعنا واياكم بما نسمع وبما نقول فيها آآ محاولة لتقريب  
معاني القرآن الكريم وبيان اصول التفسير التي ينبغي على المفسر مراعاتها - 00:01:32

ومدى التزام الامام آآ البيضاوي رحمه الله بهذه الاصول اه حسب ما ييسر الله سبحانه وتعالى وكما تلاحظون تفسير الامام البيضاوي آآ  
له منهجيته التي يعني شرحناها وكررناها في مواضع كثيرة - 00:01:52

اه وكيف يحرص البيضاوي رحمه الله على ايجاز العبارة والاختصار وكيف انه ايضاً يتقييد بما الكتب الثلاثة التي جعلها مصادر رئيسية  
له وهو كتاب الزمخشري الكشاف وتفسير الاصفهاني صاحب كتاب اه المفردات الراغب الاصفهاني - 00:02:10

والرازي في كتابه التفسير الكبير ويعني يضيف البيضاوي بين الحين والاخر استنباطات فقهية او استنباطات اصولية او استنباطات  
عقدية ونتوقف عندها بين الحين والآخر ايضاً تلاحظون البيضاوي كيف يعني يركز في بعض المواقع على الاعراب - 00:02:33

الذى يؤثر في فهم الآية ويعنى تحدثنا مراراً عن اهمية الاعراب في فهم التفسير وفي فهم القرآن الكريم اه وعنابة اه الراغب  
الاسفهاني به في تفسيره. وايضاً الزمخشري في كشافة - 00:02:54

وكنا تحدثنا ايضاً في عدد او في بعض المجالس عن منهج البيضاوي المتوسط في تناوله للنحو ولا هو يتسع فيه توسيع ابي حيان  
الغرناتي في البحر المحيط او السمين الحلبي في الدر المصور او الواحد في البسيط - 00:03:10

ولا هو يهمله بالكلية كما يعني يفعل ابن كثير رحمه الله في تفسيره آآ او البغوي مثلاً اه وانما هو يعني يحاول ان يقتصر من اه مسائل  
النحو على ما - 00:03:28

يعنى يخدم المعنى كما يعني في بداية الدروس كما تذكرون نستقبل بعض الاسئلة من منكم لكن ايضاً ما كنتلاحظ يعني كثرة  
الاسئلة التي ترد ولذلك يعني ان اردتكم ايها الاخوة ان يكون هناك اسئلة في نهاية كل درس فهذا يعني يسعدني - 00:03:43

وقد اقترح علي هذا احد الاخوان والزملاء انا ارجح بهذا يعني ان كان هناك اي سؤال ونتمنى من الاخوة القائمين على الدرس هنا في  
المسجد ان اذا كان هناك اوراق توزع مثلاً تكتب فيها الاسئلة - 00:04:04

فهذا ايضاً سيكون مفيداً ونافعاً لنا ولكم اه طيب كنا انتهينا في المجلس الماضي ايها الاخوة اه عند التعليق على كلام الامام البيضاوي  
رحمه الله عن الآية العظيمة الجامعة في سورة البقرة وهي قول الله تعالى - 00:04:17

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الآية وذكر البيضاوي في اخراها كلاماً  
جميلاً آآ وقال ان هذه الآية آآ آية جامعة للكمالات الانسانية باسرها. دالة عليها صريحاً او ضمناً - 00:04:34

فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء. صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس ويعنى هذه لفتة يعني اريد ان اشير

الى مسألة ايها الاخوة الكتب السماوية بطبعتها كتب جامعة ومركزة - [00:04:56](#)

والله سبحانه وتعالى قد اختص هذه الامة بهذا الكتاب وجعل فيه يعني كل الفضائل التي في الكتب السماوية السابقة وزاد عليها [00:05:16](#) وذلك نحن اليوم ونحن نتناول هذا التراث الظالم العظيم من تراث العلماء المسلمين في بيان معانٍ القرآن الكريم - [00:05:45](#) بل لكم ان تعجبوا ايها الاخوة اذا علمتم ان هناك من فسر القرآن الكريم من غير المسلمين هناك من فسر القرآن الكريم من اليهود ومن النصارى ومن غيرهم وكتبوا في بعض معانٍ القرآن الكريم بعضهم وبعضهم كتب فيه كتابة كاملة تفسيراً كاملاً - [00:06:03](#) كل هذا التراث الضخم يدور حول هذا النص او هذا الوحي السماوي العظيم المختصر الجامع لكل هذه الكمالات التي مرت في الكتب السماوية السابقة واضاف إليها. ولذلك لما تأتي مثل هذه الآية الجامعة - [00:06:21](#)

في الكتاب الجامع أصلاً القرآن الكريم كله هو كتاب مركز وتلاحظون الأحكام التي ترد في القرآن الكريم كيف يعرضها الله سبحانه وتعالى اولاً تلاحظون انه ليس في القرآن الكريم سور مخصصة - [00:06:42](#)

العبادات وصور مخصصة للاخلاق وصور مخصصة للقصص لا يوجد هذاليس كذلك وانما امتزجت كلها مع بعض فتجد الآية فيها احكام فقهية وفيها احكام عقدية وفيها احكام اخلاقية وفيها تربية - [00:07:02](#)

وفيها قصص لم يتمزج بعضها ببعض. وهذا ايضاً من اوجه اعجاز القرآن الكريم ولذلك ليس من الكتب البشر وهذا يعني بعض المستشرقين طعن فيه من هذا الجانب. قال يعني غير هو غير منظم وغير مرتب - [00:07:17](#)

بمعنى لا تجد مثلاً سورة في احكام العبادات الصلاة الزكاة الحج لا. وانما تجد احكام الصلاة مفرقة في القرآن الكريم ثم ايضاً هو من خصائص يعني عرض القرآن الكريم للأحكام - [00:07:33](#)

انه يفرق الحكم الواحد في مواضع كثيرة حسب السياقات التي يرد فيها فمثلاً على سبيل المثال لو اردت ان ان تجمع الأحكام التي وردت مثلاً في القرآن الكريم في الطلاق مثلاً - [00:07:48](#)

نجد انها وردت في سورة البقرة التي معنا وردت في سورة خاصة سميت سورة الطلاق اذا جمعتها مع بعض تستطيع ان تستخلص منها الأحكام الجامعة او او العامة في موضوع الطلاق - [00:08:05](#)

وهناك قضايا ايضاً انفردت بها السنة النبوية ايضاً من الخصائص وهذا ليس موضوعنا لكن اردت فقط ان نلقي على كلام البيضاوي في كون هذه الآية جامعة لكل الكمالات الانسانية وتلخيصه لهذا الكلام - [00:08:19](#)

وان هذا الكلام في غاية الالهامية عند تناول وفهم القرآن الكريم ان القرآن الكريم يعرض بعض الأحكام عرضاً اجمالياً والعرض الاجمالي او الاجمال عند الفقهاء هو المجمل هو الحكم الذي لا تستطيع ان تمتثله بمجرده - [00:08:46](#)

بمعنى اني لو الله سبحانه وتعالى يقول هنا واقيموا الصلاة يلا يا احمد اقم الصلاة بناء على هذه هذا الامر المجمل سوف تسألني تقول كيف اقيم الصلاة؟ كم عدد الركعات - [00:09:01](#)

ما هي مواعيدها؟ ما هي شروطها؟ هل لها واجبات؟ هل اليس كذلك؟ كل هذه التفاصيل غير موجودة القرآن الكريم وانما ورد حكماً مجملأ اقم الصلاة واقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً - [00:09:19](#)

هذا الاجمال تفصيله السنة النبوية العجيب من خلال ملاحظة للقرآن الكريم وللحظتها قطعاً هو انك عندما تأتي الى الأحكام الشرعية المتعلقة بحق الله تعالى تجد انها في الغالب عرضاً اجمالياً في القرآن الكريم - [00:09:38](#)

وترك التفصيل للسنة النبوية الصلاة الزكاة الحج انظر الى كل هذه الأحكام المتعلقة بحق الله سبحانه وتعالى تفصيلها في السنة النبوية اما الحقوق المتعلقة حقوق الناس وقد وردت في القرآن الكريم مفصلة - [00:10:05](#)

لاحظوا مثلاً في القرآن الكريم آية الدين فيها تفصيل دقيقة اليس كذلك ؟ نأتي عند اه مثلاً اللعان مثلاً ايات المواليد في سورة النساء وصلت كل ما يتعلق بالمواريث حتى لا يقع هناك اي خصم - [00:10:34](#)

حتى قال بعض العلماء فيما يتعلق بالمواريث أنها قد جمعت احكام المواريث في الآيات التي في سورة البقرة ا في سورة النساء في سورة الحج والعزم في قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى بعض في كتاب الله - [00:10:54](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوالده خلاص انتهت المواليت هذه هي مما يمكن ان يجعلنا نستنبط يعني فائدة وهي ان - 00:10:51

حقوق البشر مبنية على المشاحةليس كذلك ولذلك جاء التفصيل فيها في القرآن الكريم. حقوق الله سبحانه وتعالى مبنية على المسامحة ولذلك ذكرت في غالبيتها على وجه الاجمال وترك التفصيل فيها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:07

وايضاً فيها فائدة اخرى وهي ان يعني مكانة السنة النبوية العظيمة من التشريع الإسلامي ولذلك تركت هذه الاحكام العظيمة المتعلقة بحق الله لبيان النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيله الى غير ذلك من الفوائد - 00:11:25

هذه الآية في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم كما مر معنا آية عظيمة ينبغي على المسلم ان يتوقف عندها. ويتأمل في معانٍها ويقرأ في كتب التفسير الأخرى يعني لو تقرأون تفسير هذه الآيات في الجامع لاحكام القرآن القرطي لوجدتم فيها مسائل كثيرة جداً - 00:11:43

نقرأ هذه المسائل او هذه الآية في سورة وهذا من الفوائد ايها الاخوة ايضاً وهو من الاساليب المفيدة لطالب العلم في قراءة التفسير وفي دراسته وتلاحظون في اثناء الدرس في التفسير بعض الآيات - 00:12:02

مجال القول فيها واسع وفيها تفصيل وفيها يعني احكام وفيها مسائل في البلاغة وبعض الآيات ليس المجال فيها بنفس المستوى من السعة والتفصيل والاما لظهور معناها او لغير ذلك نأتي عند مثل هذه الآية مثلًا هي من آية عظيمة وفيها تفاصيل كثيرة وفيها يعني احكام اخلاقية وادبية وعقدية - 00:12:15

اقرأها في كتب التفسير المختلفة لذلك اذكر من يعني منهجمية الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله اه كما ذكر يعني اه الذين يعني قرأوا عليه والذين صحبوه وابنه اه عبد الله وغيرهم - 00:12:40

يقول كان اذا قرأ في تفسير الآية الواحدة كل التفاسير الموجودة وهذا اسلوب جميل من اساليب التفسير يعني يزيد جمالاً اذا استطعت ان تقرأ كلام المفسرين في الآية الواحدة على ترتيب العصور - 00:12:55

فتأتي على هذه الآية العظيمة مثلًا فتقرباً فيها كلام الصحابة رضي الله عنهم وكلام التابعين واتباع التابعين وهكذا حتى اليوم ستلاحظ كيف تطور وكيف اضاف اللام على السابق في فهمهم لهذه الآية - 00:13:13

وقد صنع الاخوة في مركز مبدع في المغرب برنامج جميل جداً سموه الجامع التاريخي للقرآن الكريم صنعوه على هذا الأساس بمعنى انك مثلًا تفتح الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:13:28

وستعرض كل ما قيل فيها اه عند المفسرين على حسب التوارikh ولذلك سموها الجامع التاريخي هذه يعني تقييد الباحث في انه يتدرج ويرى كيف اضاف المتأخر على على السابق كيف كان المتقدمون يكتفون بالاشارة الدالة واللمحة - 00:13:44

وكيف جاء المتأخرون فوسعوا هذا الكلام المختصر واضافوا استنباطات واضافوا قضايا كثيرة وايضاً هناك فائدة يعني مستفيدها الباحث وهي التفريق بين التفسير وما زاد على التفسير. التفسير هو بيان المعنى - 00:14:04

وبيان المعنى لا لم ينتهي القرن الثالث الا وقد آتضح المعاني كاملة ولم يبق شيء من آيات القرآن الكريم لم يفسر ويبيّن معناه لكن باب الاستنباط اوسع من باب التفسير. باب الاستنباط واسع الى اليوم - 00:14:22

يأتي بعض المستنبطين اليوم بفوائد واستنباطات لم يخطر على بال ابن عباس ولا على على بال علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ولذلك قال علي رضي الله عنه هذه الكلمة علي ابن ابي طالب عندما سأله احدهم وقال يا امير المؤمنين هل خصمك - 00:14:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء انت يا اهل البيت فقال علي رضي الله عنه لا والذى برأ النسمة وفرق الحبة ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء الا - 00:14:55

ما في هذه الصحيفة وشار الى صحيفه فيها بعض الاحكام معروفة عند الفقهاء والمحدثين او فهمها يؤتيه الله احداً في كتابه. يعني هذا فتح من الله سبحانه وتعالى قد يفتح على - 00:15:12

المتأخر بما لم يفتح على المتقدم وباب الفهم والاستنباط ايها الاخوة باب واسع عظيم قد يفتح الله على المتأخر ما لا يفتح على المتقدم وقد يفتح على قلباً، الفهم ما لا يفتح على الذكـر - 00:15:26

واسع او حاد الذكاء فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى وقسم الله سبحانه وتعالى الارزاق في هذا ولذلك اذكر بعض الابيات الجميلة  
يقولوا وقسمة الحظوظ ايضا تدخلوا في كل ما من شأنه ينبعقا .. يعني في الاشياء الفهم - 00:15:45

فيحرم الذكي من فهم الغبي الى اخر الابيات فيعني احيانا يأتي الانسان العادي بفهم شقيق ويفجّب هذا عن العالم الذكي النحير طيب  
نعد ايهما الاخوة الـ . الالية التـ . معنا اليمـ وـ هـ . قوله تعالى . يا اهـا الذـ . امنـا كـتـ عـلـيـكـمـ القـصـاصـ . فـ . القـتـلـ . - 00:16:04

الحر بالحر والعبد بالعبد وتلاحظون من هنا الولائيات التي سبقت تبدأ الان الحديث او الایات التي فيها التشريع الاحكام في هـ

السورة العظيمة. وهذه من خصائص السور المدنية بالمنسبة ان خصائص الصور المدنية ان ورد فيها التشريع - 00:16:29

الاحكام الشرعية في الحدود والقصاص والطلاق ما يتعلق بها والوصية وهذه في العادة لا تكون هذه الاحكام الا في المجتمعات

المستقرة والمجتمعات التي فيها استقرار وفيها حكم بخلاف حال المسلمين في أول الاسلام كانوا يعني اقلية في مكة - 00:16:48

الاحكام وهذه القوانيں ان صح التعبیر - 10:17:00

طريقه الله تفضل بالشيخ احمد بنها لذين اعزم

صلى الله عليه وسلم. قال الامام البيضاوي رحمه الله - 00:17:25

**في تفسير قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص من اخيه شيء فاتبع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك - 00:17:37**

ان حبّين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما طول على الآخر فاف

تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت - 00:18:09

غرض سوى اختصاص الحكم وقد بینا ما كان الغرض. وانما منع ما لك والشافعی رضي الله تعالى عنهم قتل الحر بالعبد سواء كان عبده او عبد غيره - 00:18:26

لما روى عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا قتل عبدة فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقدر به وروي عنه انه قال ولم يوقضه به. يعني لم يقتصر منه - 00:18:51

طبعا بالضبط اللي في ولم يوقصه به وروي عنه انه قال من السنة الا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعد ولان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة من غير نكير - 00:19:09

وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالته فليس له دعوة نسخه بقوله تعالى النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن واحتاجت الحنفية به على ان مقتضي العمد القود وحده. وهو ضعيف - 00:19:29

اذ الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب ولذلك قيل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرأ كتب على البناء للفاعلا، والقصاص، بالنصب. وكذلك كا، فعا، حاء في القرآن - 00:19:51

نعم طيب لحظة خلنا نقرأ يعني نعلق على هذا البيضاوي هنا بدأ بذكر سبب النزول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل  
الحادي والعشرين بالعده والاثناء - بالانجليزي 00:20:10

بدأ البيضاوي بذكر سبب النزول. كانه يشير الى ان سبب النزول يفيد في بيان معنى هذه الاية. لذلك قدمه وقال كان في الجاهلية بين حسين من احياء العروبة وام مكان الحرثهما طما عا الاخر - 00:20:24

قول على الآخر يعني يعني كان أحد الحيين كان يرى انه ارفع شأنا من الحي الآخر هذا هو الطول يعني الطول هو الغنى والبسطة في الجاه او في القوة او في او في نحو ذلك - 00:20:41

قال فاقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى. فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وامرهم ان يتباوؤوا. يتباوؤوا يعني يرجع كل من الحيين على الآخر - 00:20:58

بحقوقه طيب هذا مروي في سبب نزول هذه الاية وآسبق لنا ان قلنا ان سبب نزول سبب النزول بمعنى ان سبب النزول الخاص يعني انا نقسم ايات القرآن الكريم الى قسمين من حيث - 00:21:14

وجود سبب نزول او عدم وجود سبب نزول وهي ان هناك سبب نزول عام للقرآن الكريم وهو هداية الله هداية الناس هذا هو الذي نزل من اجله القرآن. ذلك الكتاب - 00:21:32

لا ريب فيه هدى للمتقين وكل ما جاء في القرآن الكريم هو تفصيل لهذه الاية يعني في بيان هذه الهدایة وكيفية هذه الهدایة والنوع الثاني سبب خاص بمعنى ان يقع - 00:21:44

حدث او يسأل سؤال فينزل القرآن الكريم اجابة على هذا السؤال او بيان لهذه الحادثة وقعت حادثة مثلا الغائم تقسيم الغائم فلم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كيف يقسمون هذه المناعم - 00:22:01

فنزلت سورة الانفال يسألونك عن الانفال. واضح فيها انه كان اجابة على سؤال يسألونك عن الانفال قل الانفال الى اخره واضح هذا الآيات التي كان لها سبب نزول خاص قليلة - 00:22:19

قليلة لا تتجاوز عشرة في المئة بعضهم يقول ثلاثطعشر في المئة من مجموع ايات القرآن الكريم كاملة البقية نزلت ابتداء هداية من الله سبحانه وتعالى. هذه الاية - 00:22:38

تكون نزلت لسبب خاص فان كان هذا الحادث الذي ذكروه هو حادث قديم متقدم على يعني اه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان وقع بين هذين الحيين. بعض المفسرين يذكر انهم بينبني قريظة وبني النظير - 00:22:54

من من يعني قبائل اليهود كان بينهم هذا هذا الثأر وهذا القتل وكان يعني بنو النظير يرون انفسهم يعني اعلى منبني قريظة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:13

واحتمموا اليه نزلت هذه الاية قد قلنا ان آآ يعني اسباب النزول وصيغ اسباب النزول مرت معنا في محاضرات سابقة. الصيغة الصريحة لسبب النزول والصيغة غير الصريحة انه وقع كذا وكذا فنزلت - 00:23:31

نزلت هذه الصيغة الصريحة وهذه الصيغة هي من الصيغة الصريحة في معاني او في اسباب النزول. مما يدل على ان هذه الحادثة فعلا كانت سببا مباشرا في نزول هذه الاية. واضح هذا يا شباب - 00:23:48

اذا هذا المسألة الاولى المسألة الثانية اه وايضا نلاحظ ايها الاخوة كيف كانت هذه الاية؟ طبعا تلاحظون هذه الاية من الآيات العظيمة القصاص لأنها تضع الامور في نصابها فيما يتعلق بالدماء - 00:24:01

وهذه من القضايا المهمة جدا في المجتمع التي اذا اختلفت وقعت الفوضى في المجتمعات عندما يقع الظلم في هذا الجانب يقتل الانسان الفقيرة والظريف فلا يقتصر من قاتله حجة ان انسان - 00:24:23

من ابناء الذوات ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قال عليه الصلاة والسلام عندما جاء آآ زيد يشفع في فاطمة عفوا في في المخزومية لأنها سرقت واحدة منبني مخزوم وهي بطن من بطون قريش - 00:24:40

يعني لهم مكانتهم ومنهم علي ومنهم اه خالد بن الوليد رضي الله عنه وغيره يعني استحوذا من النبي صلى الله عليه وسلم من يشفع في في هذه المخزومية وقد رفع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:59

زيد وهو كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فلما يعني تكلم معه قال اتشفع في حد من حدود الله هذي مسألة خطيرة والله لو ان فاطمة بنت محمد وحاشها - 00:25:13

والله لو ان فاطمة بنت سرقت لقطعت يدها. ثم قال كلمة مهمة جدا. قال انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد - 00:25:29

يعني الميزان مائل الضعيف والمسكين يقام عليه الحد وتطبق عليه القوانين والغنى والشريف صاحب الواسطة وصاحب العلاقات  
يعفى عنه هذا من اسباب انهيار المجتمعات ولذلك لما جاءت هذه ولكم في القصاص قالوا كتب عليكم القصاص في القتل -

00:25:47

لو كتب هنا فرض حتى هذا التعبير جاء في القضايا العظمى في كتب عليكم الصيام ونحوها واضح هذا طيب اه ثم ذكر البيضاوى اه  
مسألة اخرى قال وهي مسألة تدل على الاستنباط الفقهي من هذه الاية - 00:26:17

وقال ولا تدلوا على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكرا او الذكر بالانثى كما لا تدل على عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض  
سوى اختصاص الحكم وقد بینا ما كان الغرض - 00:26:37

ماذا يقصد البيضاوى بهذا الكلام يقول الاية الان كتب عليكم القصاص في القتل نقطة واضح هذا؟ هذا قانون ان الله سبحانه  
وتعالى كتب القصاص في القتل. كل قاتل يقتل - 00:26:52

قتيلاما عمدا وفيه القصاص يقتل به ثم فصلت الاية واظافت بعظ التفاصيل فقال كتب عليكم القصاص في القتل القتل الحر بالحر  
والعبد بالعبد والانثى بالانثى الحر بالحر واضحة. والعبد بالعبد يعني المملوك. العبد المملوك - 00:27:11

للعبد المملوك والانثى بالانثى المرأة بالمرأة طيب هل معنى الاية ان الرجل لا يقتل بالمرأة رجل قتل امرأة فهل يقتل الرجل رجل حر  
قتل رجلا مملوكا هل يقتل رجل قتل امرأة - 00:27:40

فهل يقتل الرجل هنا السؤال هل الاية تدل على ذلك البيضاوى يقول لا البيضاوى قال ولا تدلوا على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكرا  
بالانثى كما لا تدل على عكسه - 00:28:06

ليش طيب قال فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم هذه مسألة اصولية وسبق ان تحدثنا في اهمية  
مباحث الالفاظ في التفسير وفي اصول الفقه كيف الان - 00:28:29

دلالة الدلالة دلالة الالفاظ في في العربية يقسمها العلماء باعتبارات كثيرة منها دلالة المنطوق ودلالة المفهوم دلالة المنطوق قالوا هو  
دلالة اللفظ في محل النطق فمثلا في قوله سبحانه وتعالى على سبيل المثال - 00:28:46

ولا تقل لهما دلالة المنطوق تدل على ايش ؟ على تحريم التألف صح ودلالة المفهوم هي دلالة اللفظ لا في محل النطق. وانما فيما  
يفهم منه فاذا قلت لكم الان لا يجوز ضرب الام - 00:29:10

لا يجوز ضرب الام بدلاله قوله تعالى فلا تقل لهما اف لانه اذا كان حرم الله سبحانه وتعالى ان تقول لها اف او للوالد فمن باب اولى انه  
يحرم ما فوق ذلك مثل الشتم - 00:29:37

او السب او الضرب هذه دلالة هذه الاية على تحريم الشتم وتحريم السب وتحريم الضرب بدلاله المفهوم وليس بدلاله المنطوق  
واضح هذى واضحه اليك المفهوم كذلك المفهوم يقسمه العلماء الى قسمين مفهوم موافقة - 00:29:57

ومفهوم مخالفة فمفهوم الموافقة هو ان يكون المفهوم موافقا لمعنى المنطوق في نفس الاية اللي معنا الان فلا تقل لهما اف يحرم  
التألف منها ويحرم السب ويحرم الضرب وكلها هو مفهوم ولكنه موافق لمفهوم الموافقة - 00:30:19

وافق المأخذ من الفهم ما اخذ من النطق التحريم كل هذه الانواع مفهوم المخالفة بالعكس ان يكون ما فهم بعكس ما نطق به فمثلا  
في قوله سبحانه وتعالى هنا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر - 00:30:44

مفهوم المخالفة انه لا يقتل اذا الحر اذا قتل مملوكا مفهوم مخالفة هل دلالة مفهوم المخالفة هنا صحيحة او لا قالوا لأن يشترط  
الدلال يعني مفهوم الموافقة عند العلماء جميعا انه - 00:31:04

مفهوم المخالفة عند اكثرب العلماء وعند جمهورهم انه حجة حنفية لا يحتاجون بمفهوم المخالفة قالوا مثال على سبيل على سبيل  
المثال اذا كان مفهوم المخالفة جاء على سبيل الغالب الا يعتبر - 00:31:28

دلليا وحجة، مثال ذلك يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة مفهوم الاية انه يجوز ان تأكل الربا اذا كان ضعف واحد اما اذا

كان اضعاف مضاعفة فلا يجوز - 00:31:48

هذا هو مفهوم المخالفة اضعافاً مضاعفة اذا مفهوم المخالفة ضعف واحد ما في مشكلة هل هذا صحيح يحرم اكل الربا مطلقاً طيب وش معنى اضعافاً مضاعفة؟ قالوا لانه خرج مخرج - 00:32:11

الغالب على احوال الناس في ذلك الوقت واضح هذا مثلاً او ان يكون خرج آآ مخرج ايضاً مثل آآ قوله سبحانه وتعالى عندما ذكر المحرمات من النساء فقال او وربائكم - 00:32:28

اللائي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن معنا الآية ان يحرم على الرجل ان ينكح ابنة زوجته من غيره يعني واحد تزوج وحدة وعندها بنت كبيرة في السن يعني في سن الزواج - 00:32:45

هل يجوز له ان ينكح هذه البنت الجواب لا طيب الآية وضعت قيداً قالت وربائكم اللاتي في حجوركم يعني لو اتذكرة شرط انها لازم تكون يعني تربت في حجرك في بيتك - 00:33:03

معنى يعني معنا المخالفة او مفهوم المخالفة اذا كانت زوجتك عندها بنت ولكنها لم تربى في في حجرك ولا حرج في ان تنكح لا يجوز للرجل ان يتزوج بابنة زوجته على اي حال - 00:33:19

سواء تربت عنده في بيته او تربت في غيره طيب وش الفائدة من قوله في حجوركم قالوا لان هذا خرج مخرج الغالب واضح هذا في تفاصيل لمفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة موجودة في كتب اصول الفقه في دلالات الالفاظ - 00:33:33

انا انصحكم ترجعون الى هذا المبحث وهو مبحث مهم جداً فهذا معنى قول البيضاوي فان المفهوم فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم قد بينا ما كان الغرض - 00:33:50

يعني يقول نحن في سبب النزول بينما الغرض من قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانشى بالانشى حتى يقطع على اولئك الجاهليين هذه المفاؤلة والتفاوت الله اكده قال الحر بالحر والعبد كلهم زي بعض - 00:34:04

ما في التفاوت ان والله حر افضل من حر او مملوك لا واضح هذا اذا هذا هو معنى قول البيضاوي فان المفهوم له دالة الا اذا لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم ونحن قد بينا ما كان الغلط فانتهى دالة المفهوم في هذه الآية - 00:34:22

واضح هذا يا شباب الحمد لله قال البيضاوي وانما منع مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما قتل الحر بالعبد سواء كان عبد او عبد غيره لما روی عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلاً - 00:34:43

قتل عبده فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يوقده به وروي عنه انه قال من السنة الا يقتل مسلم بذاته عهد ولا حر بعده لان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم كانوا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة - 00:34:56

من غير نكير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالته فليس له دعوة نسخه بقوله تعالى النفس بالنفس. طيب ماذا يريد ان يقول؟ يقول الان الآية تدل على ان كل واحد - 00:35:12

قتل عمداً فانه يقتصر منه حر بحر يقتصر منه بعيدك تصميم امرأة يقتصر منها رجل بامرأة يقتصر منه كله طيب لانه هو نفي دالة المفهوم هنا طيب فقال له قائل لأن قائل قال له طيب الان امام مالك - 00:35:27

والشافعي منعوا ان يقتل الحر بالعبد يقول صحيح لكن ليس لانهم فهموا هذا من هذه الآية اجل من وين فهموها؟ قال فهموها من حدث قال وانما منع ما لملك الشافعي رضي الله تعالى عنهم قتل الحر بالعبد - 00:35:51

سواء كان عبده او عبد غيره يعني الان هناك من العلماء من يقول اذا كان الحر قتل عبده يعني واحد عنده عبد مملوك له فقتله يقتصر منها اما اذا قتل عبد غيره لا يقتصر منه - 00:36:13

لماذا قالوا لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد من قتل عبده قتلناه ومن جدّعه جدعناه فهذا دليل خاص ان من قتل عبده قتل لكن من قتل عبد غيره ما فيه - 00:36:33

ما فيه دليل على القصاص ولذلك هي يعني يفعلون به يقول لما روی عن علي رضي الله عنه ان رجلاً قتل عبده فجلده الرسول ونفاه سنة ولم يوقظه به عبد عبده هو وروي عنه انه قال ايضاً علي من السنة ان لا يقتل مسلم بذاته عهد ولا حر بعد - 00:36:47

علي لديه دليل يعني عندما يقول علي من السنة او يقول اي صاحبي من الصحابة قول الصحابي من السنة او نحو امرنا حكمه الرفع ولو كما يقول العراقي في الالفية - [00:37:06](#)

اذا قال صحابي من السنة كذا ما معنى هذا الكلام معناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذان من الشافعي ومالك من ان يقتل الحر بالعبد ليس لدلالة هذه الاية وانما لحديث خارج - [00:37:20](#)

هذه الاية وهذا حتى يفهم الواحد منها ايها الاخوة كيف يفهم الفقهاء ويفهم العلماء النصوص الشرعية يعني الان لو اتيت تقول الان استدل ما لك والشافعي بهذه الاية على انه لا يقتل حر بعد - [00:37:34](#)

ثم تأتي الى دراستهم كلام الاصوليين عن دلالة المفهوم والشافعي هو ومن قرر هذا. لا تتطبق على هذه الاية. فيقع عندك الخلاليبيضاوي لانه رجل اصولي ومفسر في نفس الوقت - [00:37:54](#)

نبه على هذه النقطة قال هذه الاية لا تدل على انه لا يقتل بعد او لا الاية تدل على انه يقتل كل من قتل اي نفس بنفس طيب من قال بأنه لا يقتل حر بعد؟ قال هناك ادلة اخرى من السنة. واضح هذا - [00:38:08](#)

طيب قال ايضا آآ ايضا دليل اخر لمالك والشافعي لعدم التكافؤ بين الحر والعبد قالوا لان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم كانوا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة من غير نكير - [00:38:24](#)

يعني ايضا هذا من الدليل التي يستدل بها العلماء وهو عمل الصحابة يعني ابو بكر رضي الله عنه يفتى ويعمل بعمل الصحابة كلهم موجودون ولا ينكرون عليه معنى هذا ان هذا - [00:38:38](#)

او اجماع من الصحابة رضي الله عنهم على صحة هذا الحكم ولو كان احد منهم يعرف دليلا يخالفه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او فهمه لا انكر وبين. واضح هذا - [00:38:52](#)

وهذا دليل من الدليل عند الاصوليين. ومن الدليل التي يستدل بها بعض الفقهاء عمل اهل المدينة خاصة عمل اهل المدينة خاصة يعني لا يوجد دليل من القرآن ولا من السنة ولا غيره على هذا الحكم - [00:39:03](#)

الا ان اهل المدينة يعملون به بعض الفقهاء يقول هذا دليل لان اهل المدينة هم الذين توارثوا العمل عن الصحابة والتابعين وفي وفي بلدة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان لها اصل - [00:39:15](#)

ويستدلون بعمل اهل المدينة على مشروعية هذا الحكم او ذاك طيب قال البيضاوي وللقياس على الاطراف قياس على الاطراف الفقهاء عندما يتكلمون عن المملوك يتكلمون عن المملوك على انه سلعة - [00:39:33](#)

لان المملوك يباع ويشتري تذهب الى السوق فتشتري عبادا وتبيعه ويعاملون معه على هذا الاساس على انه سلعة تباع وتشتري يتحددون عن القصاص منه هل يقتصر منه او لا يقتصر منه - [00:39:56](#)

ولا يتعاملون معه على انه نفس يعني لها مال الحر وعليها ما عليها في تفاصيل كثيرة طبعا مذكورة في كتب الفقه ايضا هو يقول هنا للقياس على الاطراف لانه اه عندما - [00:40:15](#)

يعتدي الحر على طرف من اطراف العبد وليس ولا يقتله فان بين الفقهاء كلام كثير. هل يقتصر منه او لا يقتصر منه والكثير منهم يرى انه لا يقتصر منه. وانما يدفع - [00:40:31](#)

مقابل ذلك البيضاوي يقول ايضا للقياس على الاطراف يعني كدليل على يستدلوا به لمالك والشافعي الذين يرون عدم اختصاص او الاختصاص من الحر عندما يقتل عبادا طبعا تلاحظون هذه المسألة نحن نتحدث عنها الان في في التفسير. في قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد - [00:40:46](#)

نوضح المعنى لكن هذه التفاصيل الفقهية وتجدونها في كتب الفقه بعض المفسرين يستطرد ويبين هذه التفاصيل ويذكر كلام الفقهاء وكلام العلماء فيها يطول الكتاب فعل ذلك كما فعل البيضاوي القرطبي وغيره - [00:41:08](#)

ومنهم من يكتفي ببيان المعنى ويذكر التفاصيل لكتب الفقه قال البيضاوي هنا ومن سلم دلالته وليس له دعوة نسخه بقوله تعالى النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن. ماذا يعني - [00:41:24](#)

يعني يقول الان نحن تكلمنا وقلنا ان ليس هناك دالة لمفهوم المخالفة في الاية ليس معنى الاية انه لا يقتل الحر الاية تدل على انه يقتل الحر بالعبد الرجل بالمرأة والى اخره - [00:41:45](#)

لكن هناك من الفقهاء ومن العلماء ومن المفسرين من يرى دالة مفهوم المخالفة في هذه الاية الحر بالحر فقط ولذلك عندما يقتل الحر عبدا لا يقتضي منه دالة هذه الاية - [00:42:04](#)

يقول البيضاوي من سلم دلالته يعني من يرى الاستدلال به على مفهوم المخالفة من الفقهاء فليس له دعوى نسخه بقوله تعالى النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن - [00:42:22](#)

يعني الان هذه الاية في سورة البقرة وهناك اية اخرى في سورة اه المائدة في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها يتكلم عن التوراة وعن بنى اسرائيل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن - [00:42:36](#)

بال السن والجروح قصاص يعني كتبنا عليهم وبين التوراة صح هناك من يرى ان تلك الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ناسخة لهذه الاية هذه الاية تقول الحر بالحر والعبد بالعبد معناه الحر ما يقتل اذا قتل عبد - [00:42:59](#)

لا الاية الاخرى اللي في سورة المائدة تقول وكتبنا عليهم في هذا النفس بالنفس فاذا كل من قتل نفسها يقتل بها بغض النظر عن التفاصيل هل هذا الاستدلال صحيح البيضاوي يقول - [00:43:22](#)

هناك من يستدل بهذا المفهوم هنا ولكن يرى انها منسخة هذه الاية في تلك الاية التي تدل على انه كل من قتل نفس فانه يقتل بها مطلقا البيضاوي يقول لا يجوز ان يجعل هذه الاية التي في سورة المائدة ناسخة لهذه الاية - [00:43:38](#)

لماذا قال لانه حكاية ما في التوراة الله يقول وكتبنا عليهم فيها كذا كذا وليس تشریعا ولا ينسخ ما في القرآن هذا كلام البيضاوي لكن يرد قد يرد عليه راد ويقول - [00:43:59](#)

فيه ما يسميه العلماء في اصول الفقه شرع من قبلنا اليهود والنصارى الذين سبقونا هل هو دليل وحجة للفقهاء والاصوليون والاصوليين في ذلك تفصيل يقولون اذا كان ورد في شرعنا - [00:44:16](#)

ما يوافقه حجة نحن نقول طبعا هذا بالتأكيد لأن الحجة في شرعننا وليس في شرع من قبلنا وافقه او لم يوافقه هذا ليس له قيمة لكن نحن نقول ما دام انه موجود في شرع من قبلنا وموجود عندنا - [00:44:34](#)

نور على نور لكن اذا جاء في شرعننا حكم يخالف ما كان موجودا في شرع من قبلنا وهذا كثير فنقول هو مردود شرع من قبلنا صح ولا لا لكن اذا كان يوجد في شرع من قبلنا حكم - [00:44:53](#)

ولم يوجد في شرعننا ما يدل على اعتباره او عدم اعتبار فهل هو حجة نحتاج به ونقول والله هذا شرع من قبلنا شرع موسى او شريعة عيسى حملة هنا النقاش - [00:45:13](#)

فمثلا هنا الله يقول وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس هنا في الاية التي معنا في البقرة يقول الحر بالحر والعبد بالعبد والانشى بالانشى دخل في تفاصيل ما وفق التكلم عن النفس بالنفس على مستوى النفس الانسانية وانما دخل حتى في تفاصيل وهي الحر بالحر - [00:45:31](#)

والعبد والعبد والانشى بالانشى وهذه هي الطبقات الموجودة في ذلك الوقت اليوم طبقة المماليك لا تقاد توجد اليوم اليهم كذلك لان كما يقول الفقهاء في تعريف المملوك او العبودية قالوا هو رق - [00:45:51](#)

سببه الكفر ان تقوم معركة مشروعة بين المسلمين وبين الكفار فيقع مجموعة من الكفار اسرى في ايدي المسلمين. فهو لاء يصبحون مماليك يباعون ويشترون بسبب الكفر واضح هذا طيب البيضاوي لا يرى - [00:46:10](#)

انه ينسخ قوله تعالى النفس هذه الاية لان حكاية ما في التوراة وبعضهم يقول بل تنسخها لانها شرع من قبلنا والله قد اوردتها مورد الاقرار لها فاذا وردت في القرآن الكريم مورد الاقرار لها اصبحت حجة - [00:46:33](#)

لاقرار الله لها وليس لانها شرع من قبلنا طيب قال البيضاوي واحتاجت الحنفية به على ان مقتضى العمد القود وحده وهو ضعيف اذ الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب - [00:46:51](#)

وكتب ولذلك قيل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه ماذا يقصد يقول الان ان الحنفية احتجت بهذه الاية على ان القتل العمد ليس فيه الا القصاص كتب عليكم القصاص في القتل - 00:47:08

وليس هناك معانا الاية سوف تأتي معنا يقال فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وهو الدية سيأتي التفصيل فيها وقال البيضاوي وهو ضعيف يعني هذا الاستدلال من الحنفية بهذه الاية على انه الواجب في القتل - 00:47:31

العمد هو القصاص فقط ولا يوجد هناك خيارات لماذا احتج الحنفية بهذا قال اذا الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب فتقول وجب عليك القصاص او دي ستكون هذه واجبة او هذه واجبة - 00:47:50

ولا يمنع انه ورد التخيير الوجوب لأن الحنفية يرون ان التخيير لا يتناسب مع الوجوب وانما الوجوب يتناسب فقط مع التحديد الوحيد ثم قال وقرأ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك كل فعل جاء في القرآن - 00:48:08

ماذا يقصد البيضاوي بهذه الكلمة؟ احياناً كلام البيضاوي فيه الغاز يعني يقول هذه القراءة هناك قراءة أخرى فيها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل هذي قراءة الجمهور - 00:48:32

هناك قراءة أخرى رويت عن رويس احد رواة القراء السبعة كتب عليكم القصاص القتل من هو الفاعل هنا كتب عليكم القصاص.

يعني كتب الله القصاص واذا قلنا كتب عليكم القصاص يصبح القصاص نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:48:47

كتب الله عليكم القصاص المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. طيب البيضاوي وكذلك كل فعل جاء في القرآن ماذا يقصد البيضاوي؟ يقصد ان كل فعل ورد في القرآن الكريم - 00:49:13

مبنياً للمجهول ومقصوداً به الله سبحانه وتعالى وقد ورد فيه قراءة ببنائه للمعلوم ونصب نائب الفاعل وهذا تجدونه في كثير من القرآن الكريم آآ في ايات كتب عليكم القصاص كتب عليكم الصيام - 00:49:30

ونحوها من الآيات التي نائب او الفاعل فيها هو الله سبحانه وتعالى امثلة كثيرة لكن يعني ما تحضرني هذا هو معنى كلام الامام البيضاوي في هذا الموضوع قد رأيت يعني الذين تكلموا في الحواشي - 00:49:54

يعني اختلفوا في معنى كلام البيضاوي هذا وهو كلام يعني يذكره النحويون في بعض كتب النحو في اعراب القرآن الكريم كتب عليكم القصاص ونحوها طيب اه اقرأ يا احمد فمن عفي له من أخيه شيء - 00:50:15

قال رحمه الله فمن عفي له من أخيه شيء اي شيء من العفو لأن عفا لازم وفائدته الاشعار بان بعض العفو كالغفو التام في اسقاط القصاص وقيل عفا بمعنى ترك - 00:50:33

وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفى الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعافي يعود بعن الى الجاني والى الذنب. قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عما سلف - 00:50:48

فاما عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام. وعليه ما في الاية بأنه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة أخيه يعنيولي الدم وذكره بلفظ الاخوة وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من - 00:51:04

والاسلام ليرق له ويعطف عليه طيب جميل خلني اعلق على هذا حتى لا ينسى ينسى بعض الكلام بعضاً اه يقول الله سبحانه وتعالى هنا امر بالقصاص لكنه ذكر الخيار الآخر - 00:51:27

قال فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان عفاولي الدم قال انا لا اريد القصاص عفا الله عنك اما ان يعفو مطلقاً واما ان يعفو ويطلب الدية - 00:51:44

ولذلك شوفوا عندك خيارات اما ان يطلب القصاص هذا حقه والقصاص فيه معنى كما تلاحظون المماثلة لأن القص فيه معنى المماثلة تتبع الاثر فيه معنى المماثلة اه قص الاثر وقلنا لاخته قصيه - 00:52:06

والقصاص هو مأخذ من هذا كأنك عندما تقص القصة تتبع نفس السيناريو الخاص بالقصة فيه معنى القصاص والمماثلة والتتابع لهذا هو الخيار الاول. كتب عليكم القصاص في القتل الخيار الثاني العفو - 00:52:29

وال الخيار الثالث ان تأخذ الدية تعفو وتأخذ هذا كله مشروع وهذا من توسيعة الله سبحانه وتعالى على هذه الامة. وللحظوا يعني كيف

كانت بعض الامم السابقة مثل سيدنوس بني إسرائيل انه كان عند اليهود اظن القصاص وحده - 00:52:54  
وعند النصارى الديمة وحدها فجاء الاسلام بها كلها. ان شئت القصاص فلكل ذلك ان شئت ان تأخذ الديمة. لك ذلك ان شئت ان تعفو ولك ذلك. طيب البيضاوي يقول فمن عفى له من أخيه شيء أي شيء من العفو - 00:53:16

لان عفا لازم فمن عفي له من أخيه انتهى المعنى يقول ان عفا لازم ما معنی عفا لازم؟ يعني ان عفا من الافعال اللازمه وليس من الافعال المتعددة والافعال اللازمه هي الافعال - 00:53:35

التي تكتفي بالفاعل بس هذا فعل لازم. فعل متعدد يحتاج الى مفعول به ثم قد يكون يحتاج الى مفعول به اول مفعول به ثاني  
مفعول به ثالث مثلا اذا قلنا نجح الطالب - 00:53:54

خلاص جملة مفيدة صح هذا فعل لازم. نجح الطالب في الاختبار فاز المجتهد هذا فعل لازم عفاولي الدم وللي الدم اللازム فهو يقول هنا فمن عفي له من أخيه شيء اي شيء من العفو لأن عفا لازم. لاحظوا هنا كيف يفهم الكلام - 00:54:13

لأن عفا فعل لازم اذا تفسير الآية فمن عفي له من أخيه شيء شيء من العفو او لنفترض ان رجلا قتل قتيلا واولياء الدم كثيرون عفا واحد منهم بس سقط القصص - 00:54:45

وجبة الديه يعني مثلا الان لو قتل قتيل وله مئة وارث يطالبون بالقصاص واحد قال انا عفوت انا اريد الديه تسعة وتسعين يريدون القصاص القاضي يحكم بالديه تسعة وتسعين هذولا - 00:55:07

يذهب صوتهم. لاحظوا كيف تفهم الاحكام الفقهية قال فمن عفي له من أخيه شيء قال لأن عفا لازم. وطبعا النوع الثاني من انواع الفعل الفعل المتعدد مثل قتلة اللص بريئة - 00:55:27

والعنف التام في اسقاط القصاص يعني عفو واحد من الورثة يسقط - 00:55:48

القصص اه وقيل عفا بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفى الشيء بمعنى تركه بلا عفا. لاحظوا ايضا هذا يتعلق بما يتعلق بالدلالة في اللغة. يعني الان اردنا ان نفهم عفاهنا - 00:56:09

اين من اين نفهمها؟ نذهب الى معاجم اللغة المعتمدة ونبحث هل عفا في دلالتها تأتي لازمة والا متعدية فاذا وجدنا ان هنا لازمة في كل كلام كل العرب اذا - 00:56:26

نرفض القول بانها متعدية في تفسير اي مفسر من المفسرين يأتيك بعض المفسرين مثلًا فيفسرها على انها متعدية من الصحابة او التابعين يقول قوله حجة في اللغة عباس او سعيد بن جبير او قوله ما دام قالها صاحبى او تابعى فقوله حجة في اللغة ونعتبر دلالتها اللغوية اذا قالها صاحبى او تابعى. طيب - 00:56:42

ولذلك البيضاوي ذكرها بصيغة التمريض قال وقيل عفا بمعنى ترك وهي تأتي فعلاً عفا لكنها تأتي من عفا الامر كما ان تقول مثلاً عفت الريح الامر عفت الريح بمعنى محته - 00:57:05

يعني مصطلح آنحوى وليس يعني دالة لغوية. يعني مثلاً قلنا نجح الطالب هذا فعل لازم - 00:57:23

لكن نقول نجح الطالب في الامتحان فنعد بحرف الجر في هنا يقول اذا اعدي يعني بعن الى الجاني والى الذنب. فيقال عفا الله عنك  
عفا الله عنك اعدي بحرف عن - 00:57:49

اذا تغدى الى الجانى عفا الله عنك او عفا الله عن ما سلف يعني عن الذنب بنفسه فيعدى بعن اذا عدى الى الجان نفسه او عدى الى الذنب فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجانب اللام وعليه ما في الاية. كأنه قيل فمن عفي له عن جناته من جهة اخيه - 12:58:00

يعنيولي الدم كذا وكذا واضح هذا؟ لاحظوا كيف البيضاوي تكلم عن دلالة الفعل ودلالة تعديته بحرف اللام فمن عفي الله فمن عفي له لم يقل فمن عفي عنه صح؟ قال فمن عفي له - 00:58:38

من أخيه شيء. طيب ثم ذكر فائدة جميلة جداً وهي استنباط يعني يذكره المفسرون كثيراً وهو قوله سبحانه وتعالى هنا فمن عفي له

من أخيه يعني الان انت تقتل اخاه او تقتل اباه او تقتل قريبه - 00:58:57  
يسمى الله سبحانه وتعالى يسميهم اخوان. يعني ما زال القتيل عفوا القاتل واولياء القتيل اخوان بالرغم من وقوع القتل بينهم ولا شيء اشد من القتل في في الجنائيات تكاد تكون رأس الجنائيات - 00:59:16

وهي جريمة القتل وبالرغم من ذلك الله سبحانه وتعالى سماه اخاه تماما كما في قوله سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا اين هما صحيحة وقال فاصلحوا بين اخويكم - 00:59:38

دل على انه حتى ولو وقع بينك وبين اخوانك المسلمين قتال فان هذا لا ينفي صفة الاخوة الاسلامية بينهم مما كانه يقول ويقول هنا ايضا لا يجعلوا للشيطان مدخل بينكم - 01:00:00

الآن الشيطان اغرى هذا القاتل فقتل هذا القتيل فلا يجعلوا الشيطان ايضا يؤجج الكره بينكم فتستمر العداوات وهذا هو مطلب الشيطان لذلك قال فمن عفي له من أخيه لانه يذكره - 01:00:19

بحسن التعامل مع هذا القاتل وايضا يذكر القاتل بالتعامل مع اولياء القتيل قال فمن عفي له عن جناده قال وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه - 01:00:39

ايوه طيب كمل يا احمد ومن عفي له من أخيه شيء قال رحمة الله فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان باحسان اي فليكن اتباع او اتباع والمراد به وصية العافي بان يطلب الديمة بالمعرفة فلا يعنف. والمعرفة عنه بان يؤديها بالاحسان - 01:00:58

وهو ان لا يمطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الديمة احد مقتضى العمد والا لما رتب الامر بادئها على مطلق العفو وللشافعي رضي الله تعالى عنه في المسألة قولان - 01:01:19

ذلك اي الحكم المذكور في العفو والديمة. تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا. وخيرت هذه الامة بينهما وبين الديمة. تيسيرا عليهم وتقديرا - 01:01:34

للحكم على حسب مراتبهم ومن اعتدى بعد ذلك اي قتل بعد العفو واحد الديمة. فله عذاب اليم في الآخرة. وقيل في الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا اعافي احدا قتل بعد اخذه الديمة - 01:01:54

نعم قال الله سبحانه وتعالى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان. يعني اذا عفا اولياء الدم او بعضهم عن اخذ عن القصاص فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان - 01:02:13

اتباع بالمعرفة هذا امر لا اولياء الدم يعني يطالبون القاتل الديمة المعروفة وداع اليه باحسان هذا خطاب للقاتل ان يؤدي الديمة باحسان اقالة هنا اي فليكن اتباع او فالامر اتباع. يعني - 01:02:31

هناك تقدير للنحويين قوله فمن عوفي له من أخيه شيء فاتباع. اتباع هنا ما هو اعرابها؟ بعضهم يقول انها مبتدأ يعني الامر اتباع عفوا خبر الامر اتباع واما ان تكون - 01:02:52

خبر كان فليكن اتباع هذا التقدير النحوي وهذا تجدونه كثير في كتب التفسير المختصرة والمتوسطة والموسعة لان الامر لا يتم او لا يفهم الا بهذا التقدير النحوي. قال والمراد به وصية العافي الذي عفا عن الدم يعني بان يطلب الديمة بالمعرفة فلا - 01:03:09

يعني كيف بعضهم احيانا يغفو عن القاتل ولكنه يكثر من الامتنان عليه ويذله يقول احمد ربى اني عفيت عنك انت الان نجوت بنفسك ادفع وكما يفعل البعض الان يغالون ويقول انا مستعد اعفو عنك بس تدفع عشرين مليون - 01:03:30

او تدفع ثلاثين مليون يعني يدخل الناس في يعني مغالاة في الديات ونحن نشكو في مجتمعنا كنا ولا زلنا نشتكي من مغالاة الناس في المهرور واصبحنا اليوم نشتكي من مغالاة الناس في المهرور ومن مغالاة الناس في الديات - 01:03:57

كل يوم نشوف اعلان هذا يقول عشرة مليون وهذا يقول اتنعشر مليون وهذا اربعteen مليون صارت المسألة يعني خرجت عن حدودها المنشورة المقبولة. التي اشار الله سبحانه وتعالى اليها هنا - 01:04:19

والديمة محددة الرجل اه يعني بعضهم يذكر انها مئة من الابل او ثمن مئة من الابل او نحو ذلك بحيث انها لا تصبح ايضا عقوبة على اولياء القاتل وتكون ممكن ان يستطع ان يوفرها ويدفعها - 01:04:36

اما ان تصبح الديمة يعني عبء وعلى العصبة كاملة. يعني الان عندما يقتل قاتل ويأتون ويقولون لعصبه وقبيلته كلهم ساعدونا في الدين عشرين مليون سيدفع كل واحد من من هذه القبيلة مبلغا حتى يستطيع ان يسد هذا المبلغ الضخم. هذا ايضا لا يجوز ولا -

01:04:56

يعني يشرع في مثل هذه الحالات الله سبحانه وتعالى يقول فاتي بالمعروف المعروف الذي لا منكر فيه ولا في منة على القاتل ولا في اهانة له ولا في اذلال لان الشيطان يدخل في هذه التفاصيل - 01:05:16

وقد يستفز القاتل احد اولياء الدم فيقتله تصبح المسألة يعني ثارات وهذا للأسف الشديد يقع ويحدث وقال واداء اليه باحسان اي لاولياء آآ لصاحب او للقاتل. امره الله سبحانه وتعالى بان يؤدي الدين - 01:05:34

باحسان كما احسن اليه هؤلاء بالعفو عنه وعن قتله والقصاص منه هل يؤدي هذه الديمة باحسان ومحظوظا ايضا ولذلك يمكن ان نقول ايها الاخوة من باب الالتماس للتعمير بقوله سبحانه وتعالى فاداء اليه فاتي بالمعروف واداء اليه باحسان. لماذا قال في اولياء -

01:05:59

فاتي بالمعروف وقال عن صاحب القاتل اداء اليه باحسان قيل لان المشروع في حق اولياء القتيل هو المعروف ان يتبعوا وان يطالبوا بالديمة بالمعروف واما المشروع في حق القاتل فانه اداء الديمة - 01:06:21

ليس بالمعروف وانما بالاحسان وهو ما فوق المعروف لان الذين صنعوا فيه المعروف هم اولياء القتيل وليس هو الذي صنع فيهم المعروف وانما هم الذين صنعوا فيه المعروف. فكان جزاؤهم الاحسان وليس مجرد المعروف فقط - 01:06:45

والبيضاوي يقول هنا والمراد به وصية العافي بان يطلب الديمة بالمعروف فلا يعنف والمعفو عنه بان يؤديها بالاحسان وهو الا يمطل ولا يبخس يعني يدفعها في الوقت ويدفعها كاملة وفيه دليل على ان الديمة احد مقتضى العمد. يعني لاحظ هنا استنباط هذا استنباط من البيضاوي - 01:07:03

فيه دليل هذه الاية على ان الديمة احد مقتضى العمد يعني الان اذا قتل القتيل عمدا فان الديمة احد الخيارات التي ذكرها الله في الاية وهذا صحيح والا لما رتب الامر بادائه على مطلق العفو - 01:07:26

وللشافعي رضي الله تعالى عنه في المسألة قولان يعني يرى ان القصاص يجب ولا يجوز الا ان القصاصolle له رأي ان الديمة واجبة يعني ليس لك ان تعفو مطلقا. اما ان قصاص او اما ان تأخذ الديمة - 01:07:42

وله رأي اخر ان لك ان تعفو مطلقا دون اخذ دية. طيب قال ذلك اي الحكم المذكور في العفو والديمة تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع ليلة كتب على اليهود القصاص وحده على النصارى العفو مطلقا وخيرت هذه الامة بينهما. وبين الديمة تيسيرا عليهم وتقديرها للحكم على حسب مراتبهم - 01:08:05

وهذا واضح طبعا ايها الاخوة يعني في هذا التوسيع الذي وسعه الله سبحانه وتعالى على هذه الامة وهذا الامر ظاهر في امور كثيرة في الاحكام وفي العبادات كيف ان الله سبحانه وتعالى رفع عن هذه الامة الحرج - 01:08:27

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج توازن بين الشريعة الاسلامية وبين اليهودية والنصرانية وغيرها من الديانات نحن في نعمة عظيمة وما كلفنا الله به يسير مقارنة بما كلفت به الامم الماضية - 01:08:48

وما اعطانا الله سبحانه وتعالى من الثواب عظيم مقابل ما كلفنا به من الاعمال يعني قل على سبيل المثال الصلاة عندما فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة وفرضها خمسين فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر موسى قال - 01:09:08

فرضت علي الصلوات خمسين. فقال له موسى ارجع الى ربك فسألته التخفيف لان موسى عليه الصلاة والسلام جرب بنى اسرائيل الذين كما مر معنا في قصتهم مع البقرة هم اصحاب تلوك - 01:09:29

فرجع اليه فيما زال يراجعه حتى فرضت الى خمس صلوات وقال هي خمس وهي خمسين في الاجر يعني هذا اي فضل اعظم من هذا يعني كانك تصلي خمسين صلاة في اليوم اذا حافظت على خمس صلوات - 01:09:46

يعني كان كل صلاة بعشر صلوات هذا تخفيف من ربنا سبحانه وتعالى على هذه الامة في مواضع كثيرة منها هذا الموضع قضية ان

الله سبحانه وتعالى ترك الخيار لولي الدم - 01:10:02

اما ان يقتضي واما ان يأخذ الديمة واما ان يعفو. وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى قال فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد اخذ الديمة او بعد العفو فله عذاب يوم في الآخرة - 01:10:16

وقيل في الدنيا ايضاً بان يقتل لا محالة لقوله عليه الصلاة والسلام لا يعافي احداً قتل بعد اخذه الديمة. لا شك انه الان لو قتل رجل رجلاً الحكم فيه قتله عمداً - 01:10:32

القصاص الا اذا عفا اولياء الدم احدهم قلنا الديمة طيب عفى اولياء الدم او رضوا بالديمة فلما اخذوا الديمة لا يمكن نترك هذا يقتل آآا ولينا ونأخذ ناخذ الفلوس او ناخذ المال - 01:10:49

فيقتلون القاتل يأخذون فلوس مما يقتلونه او يعرفون عنه ثم يغدرون به ويقتلونه. ما الحكم في هذه الحالة اختصاص من جديد نفس الفكرة وهذا هو معنى قوله فمن اعتدى بعد ذلك فاعتبر الله سبحانه وتعالى قتل هذا القاتل بعد العفو او بعد اخذ الديمة اعتداء - 01:11:18

ندخل في القصاص طيب اه لعلنا يعني اليوم نتوقف هنا ونأخذ يعني بعض الاسئلة اكرااما لكم ما دام اليوم يعني صار فيه يقول هنا السلام عليكم ورحمة الله وبعد. عندما يذكر البيضاوي في ايات الاحكام اقوال الائمة ثم يعقب عليها بتضعيف - 01:11:47

هل يكون هذا هو رأي البيضاوي؟ نقول نعم يعني هذا الذي يظهر من منهج البيضاوي رحمه الله ومن منهجة المفسرين عموماً انه عندما يعقب بتضعيف او بمخالفة فانه يدل على ان هذا هو الرأي الذي يختاره المؤلف - 01:12:08

وقد بحثها الباحثون فيما يسمونه الاستدراكات البيضاوي على الزمخشري او استدراكات الشنقيطي على البيضاوي ونحو ذلك فيها رسائل كثيرة يعني نوقشت وطبع بعضها وبعضها لم يطبع يعني هي نوع من الاستدراك او التضعيف او نحو ذلك. فهذا نعم يعني السؤال نعم نقول البيضاوي هذا هو رأيه اذا - 01:12:27

مثلاً على سبيل المثال عندما يقول البيضاوي معنا اليوم ومن سلم دلالته فليس له دعوة نسخه بقوله تعالى كذا والنفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن - 01:12:50

نقول اذا البيضاوي لا يرى ان قوله تعالى النفس بالنفس ناسخة لقوله تعالى الحر بالحر العبد بالعبد لماذا؟ لأن البيضاوي يرى ان هذا حكاية ما في التوراة وليس اقرارا من القرآن لهذا التشريع كتشريع لنا نحن المسلمين - 01:13:04  
فهذا كأنه هو رأي البيضاوي. ويصح ان تقول هذا يكرر ذكرتم ان هناك من فسر القرآن من غير المسلمين هل هناك امثلة على ذلك؟ وما الحكم اذا قتل رجل امرأة - 01:13:23

نقول نحن الحكم انه اذا قتل رجل مملوكاً فانه يقتل به على الصحيح وانه اذا قتل رجل امرأة فانه يقتل بها على الصحيح وهذه الآية كما قلنا دلالة مفهوم المخالفة - 01:13:37

لا تدلليست حجة في هذا الموضع لانها جاءت هذه الحر بالحر والعبد بالعبد لبيان سبب النزول لان سبب النزول كان في هذه الفكرة عنا كان هيكل نوع من التفاضل يعني اه عدم يعني اه 01:14:02

ترك بعض القبائل يقتضون من بعض لانهم يرون نفسهم يعني انفسهم ارفع من تلك القبيلة نزلت هذه الآية بهذا التصريح الحر بالحر والعبد بالعبد ونحو ذلك والا ليس لها مفهوم مخالفة بمعنى انه لا يقتل الحر بالعبد - 01:14:19

طيب اما قولك ذكرتم ان هناك من فسر القرآن من غير المسلمين؟ نعم كثير يعني اليوم تجدون اه بياناً وترجمة للقرآن الكريم باللغات اه بالفارسية وبالإنجليزية والعبرية والذين قاموا بذلك هم يهود ومستشرقون من النصارى ومن غيرهم - 01:14:34

ولهم تعليقات وتفسيرات كثيرة ومن المتقدمين كثيرون لكن اه لم تطبع كثير من تلك التفاسير معنا ان يأتي احد النصارى او احد اليهود ويفسر القرآن الكريم من ضمن المخطوطات لكنها لم تطبع - 01:14:56

يعني وانما المطبوع على هو التفسيرات المسلمين. لكن تفسيرات غير المسلمين موجودة ولو ذهبت الان الى المكتبات غير الاسلامية مثلاً في الكونجرس او في اه مكتبة برلين او في مكتبة اه جامعة بون او في اكسفورد وغيرها تدخل المكتبة اللي باللغة الانجليزية

تجد هناك اه تفسيرات وتعليقات كثيرة على - 01:15:12

اه القرآن الكريم واذكر يعني من الطرائف وهذه يعني آآ فوائدتين في فائدة انصحكم بها وهي اه كتاب السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي. ما ادرى هل انا كنت اشرت اليه في محاضرة سابقة او لا - 01:15:31

هذا الكتاب انا انصحكم بقراءته قراءة متأنية وفاحصة السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي هذا الكتاب الحقيقة قرأته عدة مرات لدي طبعته القديمة التي طبعت عام الف واربع مئة وخمسة في المكتب الاسلامي. وطبع بعدها طبعات جيدة - 01:15:48

وهو للدكتور مصطفى السباعي هذا الكتاب مهم جدا ان تقرأوه وتطلعوا عليه. ذكر في مقدمته الدكتور مصطفى فيما اذكر انه اكثر من طعن في حجية السنة المعتزلة من المتقدمين آآ الباطنية ومن المتأخرین المستشرقین والعلمانيین وغيرهم - 01:16:08

فالمستشرقون دفع هذا الطعن الذي وجده آآ الدكتور مصطفى السباعي من المستشرقين من امثال شاخت الالماني ومن امثال اه ماسينيون الفرنسي ومن امثال اه جولد زيهർ المجري اليهودي وغيرهم يطعنون في السنة - 01:16:29

ويرون ان ابا هريرة رضي الله عنه كذاب يبالغون في ذلك لكي يطعنوا في السنة النبوية لأنهم يعرفون انه هو اكثر من روی الاحاديث ويبطلون كثير من الاحاديث بحجة انها لا تتوافق مع العقل - 01:16:46

الدكتور مصطفى السباعي اراد ان يذهب ويزور اوروبا ويتعرف على المستشرقين في مواطنهم يقابلهم ويشفوف يعني وش وش المستشرقين هنولا فذهب وقابل عدد من المستشرقين في فرنسا وفي المانيا وفي هولندا وفي بريطانيا - 01:17:04

فذكر من الطرائف يقول وجدت مستشرق مشهور جدا في مدينة جلاكسو جلاسکو او في جامعة جلاتسو اللي في اسكتلندا اظنها عاصمة اسكتلندا فيقول وجدت ان له درس لطلابه في الدراسات العليا في تفسير الكشاف - 01:17:23

وهو لا يحسن قراءة مقالة قصيرة في جريدة باللغة العربية ويقرأ ويشرح لطلابه في الكشاف للزمخشري وقطع في ذلك شوط وله نظائر كثيرون. يعني يتكلمون في القرآن الكريم بغير علم - 01:17:43

هذا تعليق على قولي ان هناك من غير المسلمين من فسر القرآن الكريم او تكلم فيه. طيب يقول اه ما افضل طريقة لدرج للتدرج في معرفة علم التفسير؟ يعني هذا سؤال يتكرر كثيرا ايها الاخوة وهو دليل على الحرص على - 01:18:01

يعني دراسة التفسير وفهم معانيه تلاحظون الان كما يقول احد العلماء ان علم التفسير ليس علمما لماذا؟ لأن علم التفسير في الحقيقة هو توظيف علوم الالهة في فهم معاني القرآن الكريم - 01:18:17

عند الاعراب نلجم الى النحو عند بيان دلالات الالفاظ عفا وعفا ويعفو رجعنا الى المعاجم والى اللغة والدلالة عند اختلافات الفقهاء رجعنا الى الفقه عند الاستنباط ومعرفة الاحكام رجعنا الى اصول الفقه - 01:18:35

عند بيان اسباب النزول والاستدلال بالحديث النبوي رجعنا للسنة ماذا بقي هو مجموع كل هذا هو يسمى تفسيرا لكن يقول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور اذا كان شرح الشعر وبيان معاني الشعر يسمى علمـا - 01:18:54

التفسير يسمع لكن لا احد يسمى بيان معاني الشعر علما لكن نحن نقول ان التفسير له مؤلفات وله ادوات وله اصول وله علماء تفرغوا له ولذلك صح ان يطلق عليه - 01:19:12

مصطلح علم ما هو الهدف من معرفة التفسير هو معرفة معاني القرآن الكريم؟ اذا صلـى بـنا الـامـامـانـ وـهـوـ يـقـرـأـ القرآنـ الـكـرـيمـ نـفـهمـ ماـذاـ تـدـلـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـايـاتـ ثـمـ يـتـفـاـوتـ فـهـمـناـ - 01:19:26

فهم ظاهر لمعنى الآية وفهم دقيق وعميق واستنباطات وربط بين الآيات بعضها مع بعض هذا لا منتهى له فانت وما ت يريد اذا كنت تريد معرفة معاني الآيات الظاهرة فيكفيك ان تعرف معاني الكلمات وتفسير مختصر يكفيك - 01:19:41

اردت ان تتفقه وترى اسباب النزول والمطلق والمقيـدـ والعامـ والخاصـ وتدخلـ فيـ التـفـاصـيلـ فهوـ ماـ نـصـنـعـهـ الانـ فيـ مـثـلـ هـذاـ المـختـصـرـ مـخـتصـرـ الـبـيـضاـويـ مـخـتصـرـ تـفـسـيرـ الزـمـخـشـريـ وـنـحـوـهـاـ مـنـ كـتـبـ التـفـسـيرـ - 01:19:58

ثم اذا دخلت في التفاصيل تجد ان كتب التفسير لها منهج هذا يركز على جانب الاحاديث والقرآن بالقرآن مثل ابن كثير وهو سلفي المعتقد لا يؤول الصفات ولا ممتاز البغوي اقل منه اختصارا ولكنه على نفس المنهج - 01:20:13

ابن عطية اوسع. وفيه استنباطات واستدراكات ترجيحات واختيارات ومن التفاسير المميزة اردت ان تدخل في تفاصيل وفي عمق اكثر فاذهب الى الطبرى ستجد في الطبرى هذه التفاصيل كلها وفوقها يعلمك الطبرى لا يفسر القرآن فقط وانما يفسر القرآن -

01:20:30

ويعلمك ويدركك كيف تفسر القرآن الذي يتخرج في تفسير الطبرى يتخرج معلم مفسر بان يبين لك القول ويناقش القول المخالف ويذكر لك الاختيار الذى اختاره وسبب اختياره لهذا القول والقاعدة التي استند اليها في هذا الترجيح -

01:20:50

تجد انه يعني معلم بكل معنى الكلمة ومثله في ذلك الطاهر ابن عاشور والشيخ الشنقيطي وعلماء التفسير الكبار ولا يكاد عالم من علماء المشهورين الا وشارك في تفسير القرآن الكريم اما بتفسيره كاملا او بتفسير جزء منه -

01:21:13

لذلك الذي يجد معاجم المفسرين او طبقات المفسرين يجد كلام كثير عنهم طريقة يعني اه دراسة التفسير هي كما قلت لكم فيها هذه التفاصيل الى اي مدى تزيد ان تبلغ -

01:21:31

والى اي مستوى تزيد ان تصل وانت وما تختاره لذلك قسم الشيخ رحمه الله زاد في كتابه ترتيب العلوم اه مراحل التفسير وقال يعني هناك المبتدأ والمتوسط والمنتهي المبتدأ يكفيه ان يحل معاني -

01:21:46

الايات ومعاني الكلمات الغامضة وهذا يؤدي الغرض منه تفسير مختصر والمختصر هو الذي يبلغ ظعفي المصحف التفسير او القرآن الكريم ولذلك اكثر من المختصرات التي تجدونها اليوم على هامش المختصر او المصحف -

01:22:03

وما زاد عن ذلك فذكر اسباب النزول واقتصر على قولين او ثلاثة من اقوال العلماء يعتبر من المتوسطات من زاد المسير لابن الجوزي آآ تفسير ونحويها اذا اردت اوسع من ذلك من تفسير ابن كثير الذي يذكر الروايات والاحاديث واقوال السلف -

01:22:24

ابن عطية فهي الشيخ الشنقيطي رحمه الله اه ابن عاشور ندخل فيها و تستفيد تجد فيها الكلام في اللغة والكلام في النحو والكلام في اسباب النزول وهو يعني علم واسع في الحقيقة علم التفسير علم واسع. يحتاج ان تتعلم في النحو وتتقن النحو والبلاغة وتتقن البلاغة. وآآ تأخذ من -

01:22:42

هذه العلوم كلما توسيت وعمقت في هذه العلوم كلما زادت معرفتك وانعكست على فهمك سبحانه الله كلما توسيع فهمك في الله من ادوات التفسير انعكس ذلك على فهمك في ما يتعلق بهذه الالة في تفسير القرآن الكريم -

01:23:07

ويعني التوسيع لا حد له هنا يقول ما هو ضابط النظر في التفاسير التي عرف اصحابها باخطاء في مسائل الاعتقاد كان ضابطها اولا الا يقرأها الا طالب علم يستطيع ان يميز بين الصحيح والظريف فيها. والامر الثاني ان ينبه ويتبينه الى الاخطاء الموجودة في الجانب العقدي وهو في مجلها -

01:23:24

اما في تأويل الصفات هذا الجانب او استنباط استنباطات خاطئة لا تنسجم مع اصول التفسير هذه ابرز الاخطاء التي يقع فيها يعني المفسرون في الجانب العقدي طبعا هذا اذا كان المخالفون مثلا كالاشاعرة ونحوهم مثل البيضاوي رحمه الله او الزمخشري من المعتزلة. اما اذا كانوا باطنيا -

01:23:47

الرافضة والخوارج ونحوهم فهو لاء تفسيرهم يكاد يكون تحريف وقلب تام لمعاني القرآن الكريم ولا يعني يعتبر تفسيرا ما هو ضابط الاستنباط؟ وهل لكل احد يستنبط ما يراه في الآية؟ ام هذا من باب القول بغير علم في القرآن؟ نعم صحيح -

01:24:10

الاستنباط من القرآن الكريم هو استخراج ما خفي من معانى القرآن الكريم بطريق صحيح الان لو جاء رجل وحرف بئرا وجد الماء بعد متر ونص لا يقال استنبط الماء هذا على طول اول ما حضر طلع الماء -

01:24:29

لكن اذا دخل الى العمق استنبط الماء لانه استخراج ماء من مكان بعيد وكذلك في المعانى استخراج ما خفي من المعانى بطريق صحيح يشترط حتى نسميه استنباطا ان يكون خفيا -

01:24:52

وان يكون استخرج بطريقة صحيحة واستخراجه بالطريقة الصحيحة هو بمراعاة اصول التفسير اللغة والتفاصيل والمعروفة يعني واما القول بغير علم يا شيخ ايها الاخوة فلا شك ان هذا محرم تحريما قاطعا بدلالة القرآن والسنة والاجماع -

01:25:13

والذى يتكلم في القرآن الكريم بغير علم ولا شك انه قد عرض نفسه لخطر عظيم سؤال اخير يقول الاشارة الى حكم قول رضي الله

عنه لتابع او تابع التابعين او اي مسلم - 01:25:33

ولا شك ان هذا مشروع يعني ان تقول فلان رضي الله عنه لكن يعني آآ يعني كثرا الاختصاص بهذا الدعاء رضي الله عنهم للصحابة والتابعين رضي الله عنهم حتى اصبح البعض يتحسّس - 01:25:46

عندما تقول مثلا قال فلان من المعاصرين مثلا رضي الله عنه فهي في اصلها هي دعاء بان يرضى الله سبحانه وتعالى عن الشخص وهذا مشروع لكل مسلم اه يقول هل نطبق قاعدة العبرة بعموم اللفظ؟ لا بخصوص السبب على جميع الآيات - 01:26:02

اذا كان الجواب لا كيف اعرف الآيات التي لا تنطبق عليها هذه القاعدة آآ طبعا هذى القاعدة قاعدة مهمة جدا من القواعد التي نتعامل بها في تفسير القرآن الكريم واكثر ما نتعامل بها - 01:26:19

ايه اسباب النزول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. اضرب لكم مثال جاء رجالان من الصحابة رضي الله عنهم وقع بينهما وقع منها ظهار من زوجاتهما قال احدهما لزوجته انت على كظهر امي - 01:26:30

جاءت خولة رضي الله عنها تشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله يعني فلان ظهر مني فنزل قوله تعالى والذين يظاهرون منكم من نسائهم الى اخر الآيات - 01:26:53

هذه الآيات نزلت في سبب خاص صح وهي هذه القصة التي وقعت من الصحابي وزوجته رضي الله عنهم هل هذا الحكم نقول هذا الحكم حكم الظهار خاص بفلان وفلانة وكل من وقع منها ظهار بعد ذلك لا يدخلون تحت الحكم - 01:27:10

او نقول ان هذا الحكم نزل صحيح ابتداء في فلان وفلانة من الصحابة ولكن كل من وقع منه ذلك يدخل تحت هذا الحكم الجواب هو الجواب الثاني وهو ان هذا الحكم ينطبق على كل من وقع منه الظهار - 01:27:28

وان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبق. في مثل هذه الحالة. لكن هناك حالات تستثنى نقول فيها ان العبرة هي بخصوص لعلها ان شاء الله اشرحها في الدرس القادم باذن الله تعالى. لأن ايضا هناك سؤال اخر عن هذا. واجيب عن الاسئلة الاخرى ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله - 01:27:48

وصحبه اجمعين - 01:28:08